

الروح تتكلم نوار بن دهري



أمام الترهات وكثرة التفاهات والإستهلاك العظيم للوقت في اللعب واللغو وأمام دوامة الروتين العمل والثبات وعدم التغيير أجد نفسي مازلت صامدة أمام كل تلك الصراعات والإرهاصات ، تقاتل روحي بقوة وشراسة وترفض الإستسلام والإنهزام مهما كان الثمن.

ومهما كان الطريق الصحيح محفوفاً بالصعاب والمخاطر والتحديات إلا إنه هو الطريق الأعظم نحو النور والسعادة الدنيوية والأبدية.

مهما قلّ سالكي هذا الطريق فإن معية الله تبتد في روحي الوحشة والغربة.

في كثير من الأوقات أجد نفسي وحيداً وأتساءل هل هذه الوحدة طبيعية أم أنها مصنعة وشاذة، ولكنني في كل مرة يطفو على السطح ذلك السؤال المتكرر، يظهر لي الجواب جلياً "استمر أيها البطل الشجاع فأنت على حق وطريقك هو طريق الصواب".

إن زهرة واحدة قد تكون هي حديقتي الغناء ، وصديق وفي مخلص صادق محب قد يكون هو عالمي كله.

وفي زحمة خيارات الكتب المقررة للقراءة تنجذب روحي وبقوة للكتاب المقدس "القرآن الكريم" ففيه السلوة والحلاوة والأنس والبركة والخير العظيم ، فانكب عليه كالظمان الذي لا يرتوي أبداً.

لا أريد التكرار السلبي لأيامي في الحياة ، بل أسعى لأن يكون يومي هذا أفضل من أمسي والغد أفضل من يومي هذا. تتوق روحي دائماً للتمدد والنمو وتكره الإختناق والتقرم.

وفي اللحظة التي أجد نفسي فيها عاجزاً عن الحراك والتقدم للأمام أرفع يداي مبتهلاً للسماء أسأل الله المدد والعون منه وأسكب بعض العبرات الصادقة الدافئة على سجادتي الطاهرة في وقت مظلم لا تراني فيه أعين البشر.

هكذا هي حياتي تتراوح بين المد والجزر ولكني مازلت متشبهاً بحبل الأمل المتين ، ومتشبهاً بإيماني وثقتي بالله العظيمة فهما طوقا النجاة اللذان يجعلان سفينتي لا تغرق في أمواج بحر الحياة المتلاطم والمضطرب السريع التغيير.

نوار بن دهري
NawarDehri@gmail.com